Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الألمعى الذى يظن بك الظـ ـن كأن قد رأى وقد سمعا(١)
المخلف المتلف المـرزا لم يمتع بضعف ولم يمت طبعا(٢)
أودى وهل تنفع الإشاحة من شىء لمن قد يحاول البدعا(٣)

ويتضح من رثاء امرىء القيس أباه ، وفيه تأملات حزينة ، ونظرات باكية إلى مايجرى فى الكون ، وذلك فى قوله :

أرانا موضعين لأمر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب(٤)
عصافـير وذبان ودود وأجرأ من مجلحة الذئاب(٥)
وكل مكارم الأخلاق صارت إليـه همتى وبه اكتسابى
فبعض اللـوم عاذلتى فإنى ستكفيى التجارب وانتسابى
إلى عرق الثرى وشجت عروقى وهذا الموت يسلبنى شبابى(٦)
ونفسى سوف يسلبها وجرمى فيلحقنى وشيكا بالتراب(٧)

ولما كان الإسلام ، تأثر الشعراء بتعاليمه السامية الواضحة التى تأبى على الشاعر المبالغة فى التفجع والتحسر ، واستجابوا لقيمه التى تفرض على الجميع روح الجماعة ، فلم يبكوا ميتا لذاته ، وإنما يبكون فيه تأثر الأمة بفقده .

وصادف ذلك ما كان بين المسلمين والمشركين من صراع بلغ درجة عالية من التحدى

---

(١) الألمعى : حاد الذكاء ، يريد أنه يحدس الأمور فلا يخطىء ، وأنه فطن صادق الظن جيد الفراسة .

(٢) المرزأ : الذى تصيبه الرزايا فى ماله لكرمه ، يمتع : يصاب . والطبع ـ بكسر الباء ـ اللئيم .

(٣) أودى : مات ، الإشاحة : الجد فى طلب الشىء ، البدع : الأمور الغريبة .

(٤) موضعين ـ بكسر الضاد والعين ـ لأمر غيب : يريد به الموت ، ونسحر : نلهى ونخدع .

(٥) الذئاب المجلحة : المصممة على الشىء التى لاترجع عما تريد ، يعنى : نحن فى الضعف مثل هذه المخلوقات ، وهى ركوب الإثام أجرأ من الذئاب التى تصمم على ماتريد .

(٦) وشجت عروقى : اشتبكت واتصلت ، يقول : إن أصله فى حسبه ثابت راسخ .

(٧) : الجرم البدن ، والوشيك : السريع .